

"سياريوفكات زلالية"

د. جلال نمر الدبيك

مدير مركز علوم الأرض وهندسة الزلازل

جامعة النجاح الوطنية - نابلس، فلسطين

هندسة الزلازل تبين أن هناك نسبة كبيرة من الأنماط الإنسانية والمعمارية المستخدمة في فلسطين لا تلبى الحد الأدنى المطلوب، ولا يوجد التزام حتى بالتوصيات العامة الخاصة بتشكيل المنشآت مقاومة أفعال الزلازل (الدبيك ١٩٩١ - ٢٠٠٠)، وعموماً يمكن إجمال أهم الأخطاء في تصميم وتنفيذ بعض أنماط المبني الدارجة في فلسطين بما يلي :

- استخدام الطابق الرخو (Soft Story)، وهو مثلاً أن يكون الطابق الأرضي أو بعض الطوابق الأخرى من الأعمدة فقط بدون جدران من الباطون أو الخرسانة المسلحة وبقية الطوابق العلوية أو السفلية مغلقة بالجدران العادية أو المسلحة.

- المبالغة في استخدام الأنظمة الكابولية / الطيرات (Cantilever Systems) في المبني، وخصوصاً عندما تكون بحور (Spans) هذه الطيرات كبيرة ومحملة بجدران ثقيلة.

- وجود أو تشكيل الأعمدة والجسور القصيرة في المبني مع عدم مراعاة أن هذه الأنظمة تكون عرضة للقوى القاسية الزلالية.

- عدم تحقيق التماثل في المستويين الأفقي والرأسي للشكل والتكتل وللعناصر الإنسانية.

- عدم استخدام الفواصل الزلالية (Seismic Joints) بين المنشآت أو أجزاء المنشأ الواحد أو أحياناً عدم الالتزام بالعرض المطلوب لهذه الفواصل.

- تصميم مبانٍ بارتفاعات تزيد عن ٤ أو ٥ أضعاف عرضها بدون الأخذ بعين الاعتبارات لضوابط هندسة الزلازل في مثل هذا النوع من المبني.

- استخدام الحجر في البناء بدون تأمين ترابط وتماسك كاف بين الحجر والخرسانة، حيث من المتوقع فشل هذا النظام وخصوصاً في المبني العالية حيث سماكة الحجر ٥ سم فقط وسطحها الملمس للخرسانة يكون في الغالب ناعم وأملس.

- الخلط في التصميم الإنسائي بين أنظمة الإطارات الخرسانية

١- مقدمة Introduction

تؤدي الكوارث الطبيعية بشكل عام والزلزال بشكل خاص إلى القضاء على أعداد كبيرة من سكان الأرض وتسبب الدمار للمنشآت والبني التحتية، فالزلزال ظاهرة كونية لا يعلم ساعة حدوثها بالضبط إلا عالم الغيب "الله سبحانه وتعالى" ولا يمكن منعها ولكن يمكن التخفيف من مخاطرها من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة" قبل وأثناء وبعد حصول الزلزال"، وذلك بالتحطيط والتصميم والتنفيذ والمتابعة، وبالتنسيق والتعاون المشترك على كافة المستويات بين المؤسسات ذات العلاقة في الدولة من المواطنين والختصين وصولاً إلى المؤسسات والوزارات، مما يتطلب سياسة وطنية لا تقل أهمية عن السياسات الوطنية في المجالات الأخرى (الدبيك، ١٩٩١)، فقد أظهرت الخسائر التي أحدثتها الزلزال في كثير من مناطق العالم في الأرواح أو الممتلكات أن تأثيرها السلبي على الاقتصاد وعلى الخطط التنموية كان مدمراً (EERI Reports)، ويمكن ملخص ذلك بعد سنوات وأحياناً بعد عشرات السنوات.

إن الزلزال بحد ذاتها لا تقتل الإنسان، وأن من يفعل ذلك هو المبني أو الحرائق والحوادث الأخرى التي يحدثها أو تثيرها الزلزال (اللانزلاقات الأرضية وأنهيار الشوارع وخطوط المواصلات والاتصالات الخ)، من هنا تظهر أهمية دراسات هندسة الزلزال والخصصات الأخرى في التخطيط مقاومة أفعال الزلازل.

تكمّن أهمية هذا النوع من الدراسات في أهميته في إعطاء تقديرات أولية للخسائر المتوقعة، وتسلیط الضوء على أنماط المبني الدارجة في فلسطين المتوقع فشلها في تحقيق الأمان الزلالي، وبالتالي دعوة أصحاب القرار والختصين إلى ضرورةأخذ الإجراءات اللازمـة.

٢- تصرف أنماط المبني الدارجة في فلسطين تحت تأثير الهزات الأرضية Seismic Behavior of Common Building Types in Palestine

يعتمد معظم المهندسين في فلسطين في تصميمهم للمبني على القوى الرئيسية الناتجة عن الأحمال الدائمة (الدائمة) والأحمال الحية (غير الدائمة) فقط، وقليل منهم من يأخذ بعين الاعتبار في التصميم والتنفيذ أثر القوى الزلالية أو الرياح، ومن خلال إجراء مقارنة سريعة للمنشآت القائمة مع متطلبات وشروط

٣-١ تصنیف درجات الانهیار

Classification of Damage

تتأثر درجة أضرار / أعطاب المباني تحت تأثير القوى الزلزالية بعدد من العوامل، وتصنف الأضرار حسب المقاييس الأوروبي (EMS-98) European Macroseismic Scale- 98 إلى خمس درجات، ولتسهيل وصف هذه الأضرار، وبالتالي تحديد درجتها تم تصنیف المباني إلى مجموعتين: مجموعة المباني الخرسانية المسلاحة والمجموعة الثانية خاصة بالمباني غير المسلاحة Masonry Buildings، وألأخذ فكرة عن تصنیف درجات الانهیارات في العناصر الإنشائية وغير الإنسانية وفق المقاييس EMS- ٩٨ انظر جدول رقم (١).

٢-٣ أنواع المباني وفئات قابلية الإصابة and Vulnerability Classes

برهنـت نتائج دراسات قابلية الإصابة لـلمناطق التي تعرضت لـهزـات أرضـية (EERI 94 and EMS- 98) إلى وجود عـلاقـة واضـحة بين كل من نوع ونمـطـ المـبـانـيـ وـفـئـاتـ قـابـلـيـةـ الإـصـابـةـ (Vulnerability Classes)، ولـقدـ تمـ تـصـنـيفـ المـبـانـيـ وـفقـ المقـايـسـ EMS-98 إلى ٦ فـئـاتـ (ـمـنـ Aـ إـلـىـ Fـ)، وـيـظـهـرـ بشـكـلـ وـاضـحـ إنـ قـابـلـيـةـ الإـصـابـةـ تـتأـثـرـ بـنـوعـ وـنـمـطـ الـبـنـاءـ بـإـضـافـةـ إـلـىـ نوعـ الـأـنـظـمـةـ الـإـنـشـائـيـةـ وـالـمـوـادـ الـمـسـتـخـدـمـةـ، وـتـأـثـرـ كـذـلـكـ بـتـصـمـيمـ الـمـنـشـآـتـ وـفقـ مـتـطلـبـاتـ هـنـدـسـةـ الـزـلـازـلـ.

هـنـاكـ عـلـاقـةـ بـيـنـ درـجـةـ الشـدـةـ الـزـلـازـلـيـةـ وـقـابـلـيـةـ الإـصـابـةـ وـدـرـجـاتـ الانـهـيـارـ (Damage grades) وـلـتـوضـيـحـ هـذـهـ الـعـلـاقـةـ سـيـعـتمـدـ فيـ الاستـطـالـاعـ الـمـيـدـانـيـ وـتـقـيـيـمـ الـمـبـانـيـ الـمـقـايـسـ الأوروبيـ EMS-98.

٣-٣ الشدة الزلزالية وفئات قابلية الإصابة ودرجات الانهيار Seismic Intensity, Vulnerability Classes and Damage Grades

يعتمـدـ مـقـايـسـ مـيرـكـالـيـ المـعـدـلـ فيـ تحـديـدـ لـدـرـجـةـ الشـدـةـ الـزـلـازـلـ علىـ شـدـةـ تـأـثـيرـهاـ عـلـىـ كـلـ مـنـ الـإـنـسـانـ وـالـمـنـشـآـتـ، أـمـاـ الـمـقـايـسـ EMS-98ـ فـيـتـمـيـزـ فـيـ آـنـهـ يـحدـدـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الشـدـةـ الـزـلـازـلـيـةـ وـفـئـاتـ قـابـلـيـةـ الإـصـابـةـ، وـلـتـوضـيـحـ ذـلـكـ يـمـكـنـ الـاستـعـانـةـ بـوـصـفـ الشـدـةـ الـزـلـازـلـيـةـ وـفقـ EMS-98ـ لـشـمـانـيـ وـتـسـعـ درـجـاتـ والـتـيـ يـمـكـنـ تـلـخـيـصـهاـ بـماـ يـلـيـ:

الدرجة الثامنة : مصدعة

- ١) معظم الناس يجدون صعوبة في الوقوف حتى خارج الأبنية.
- ٢) ينقلب الأثاث وتسقط الأشياء مثل التلفاز والطاولات..... الخ على الأرض، تتحرك الشواهد وقد تنقلب أو تلتوي..... يمكن مشاهدة التموجات على الأرض الرخوة.
- ٤ - العديد من أبنية الفئة A تعاني من درجة أضرار مقدارها Damage of Grade 4)، والقليل منها يتعرض لأضرار من الدرجة .٥

المسلحة والجدران المحمولة، وأنظمة الجدران الخرسانية الحجرية المستخدمة.

- البناء على الأراضي الجبلية شديدة الانحدار بدون إجراء التسويات الالازمة، وخصوصاً إذا كانت تربة التأسيس تتكون من الصخر الجيري المفكك.

- البناء على أراضي يتحمل أن تتعرض للانزلالات الأرضية وقت حدوث الزلزال (عدم وجود خرائط أو دراسات لاستخدام الأرضي).

- وجود أخطاء تنفيذية في تربيط الحديد وفي خط مساره وطرق صب الخرسانة، وأخرى تتعلق بشاقولية العناصر الإنسانية ونوعية المواد المستخدمة.

- عدم تأمين إحاطة (Confinement) كافية لـلـمـنـاطـقـ الـحرـجةـ، وـخـصـوصـاـًـ فـيـ منـاطـقـ الـمـفـاصـلـ /ـ الـعـقـدـ (ـمـنـاطـقـ تقـاطـعـ الـأـعـمـدـةـ معـ الـجـسـورـ /ـ الـكـمـرـاتـ).

يشـارـ إـلـىـ أـنـ الـعـدـيدـ مـنـ الـمـبـانـيـ الـقـائـمـةـ تـحـتـويـ عـلـىـ أـكـثـرـ مـنـ خـطـأـ فيـ التـشـكـيلـ الـإـنـشـائـيـ وـالـعـمـارـيـ لـعـنـاصـرـ الـمـبـنـيـ وهـذـاـ مـاـ سـتـؤـكـدـ الـدـرـاسـةـ الـمـيـدـانـيـةـ.

٣- قابلية الإصابة الزلزالية

Seismic Vulnerability

يـسـتـخـدـمـ مـصـطـلـحـ قـابـلـيـةـ الإـصـابـةـ (Vulnerability) الـزـلـازـلـيـةـ للـتـعبـيرـ عـنـ الـاـخـتـلـافـاتـ فـيـ طـرـيقـ التـتـصـرـفـ الـتـيـ تـبـدـيـهـاـ الـمـبـانـيـ تـجـاهـ الـهـزـاتـ الـأـرـضـيـةـ، فـعـدـمـ تـعـرـضـ مـجـمـوعـعـاتـ مـنـ الـمـبـانـيـ لـنـفـسـ الـهـزـةـ الـأـرـضـيـةـ، وـكـانـتـ النـتـيـجـةـ أـنـ تـصـرـفـ إـحـدـىـ الـمـجـمـوعـاتـ بـطـرـيـقـ أـفـضـلـ مـنـ الـأـخـرـىـ، عـنـدـئـلـ تـقـولـ أـنـ الـمـبـانـيـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـأـضـرـارـ أـقـلـ لـهـاـ قـابـلـيـةـ إـصـابـةـ أـقـلـ مـنـ الـمـبـانـيـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـأـضـرـارـ أـكـبـرـ، أـيـ أـنـ لـهـاـ قـابـلـيـةـ أـكـبـرـ لـمـقاـوـمـةـ الـزـلـازـلـ، وـالـعـكـسـ صـحـيحـ، وـتـعـتـمـدـ قـابـلـيـةـ الـمـبـانـيـ لـلـإـصـابـةـ عـلـىـ زـلـازـلـ الـمـنـطـقـةـ وـالـنـشـاطـ الـزـلـازـلـيـ بـإـضـافـةـ إـلـىـ طـبـيـعـةـ وـنـوـعـيـةـ وـتـشـكـيلـ الـنـظـامـ الـإـنـشـائـيـ وـتـوزـيـعـ عـنـاصـرـ الـعـمـارـيـ وـالـإـنـشـائـيـةـ.

يـسـتـطـيـعـ كـلـ مـنـ يـشـعـرـ بـالـزـلـازـلـ تـحـديـدـ درـجـةـ شـدـتهـ فـيـ مـكـانـ وـجـودـ مـباـشـرـةـ باـسـتـخـدـامـ مـشـاهـدـاتـهـ وـبـالـرـجـوعـ إـلـىـ وـصـفـ درـجـاتـ مقـايـيسـ الـشـدـةـ مـثـلـ مـقـايـسـ مـيرـكـالـيـ المـعـدـلـ (MM) أوـ مـقـايـسـ (MSK – Medvedev Sponbeuer Karink)ـ رـيـخـترـ (M)ـ فـيـعـتمـدـ عـلـىـ قـيـاسـ مـقـدـارـ الطـاقـةـ الـمـتـحـرـرـةـ مـنـ بـؤـرةـ الـزـلـازـلـ وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الـاـسـتـعـانـةـ بـأـجـهـزـةـ رـصـدـ الـزـلـازـلـ وـبـمـعـادـلاتـ رـيـاضـيـةـ خـاصـيـةـ، وـعـمـومـاـ يـتـمـ وـصـفـ درـجـةـ الـزـلـازـلـ مـنـ خـلـالـ درـجـاتـ الـشـدـةـ أوـ الـقـوـةـ.

وـعـمـومـاـ تـسـتـخـدـمـ الـمـرـاجـعـ الـعـلـمـيـةـ عـنـدـ وـضـعـهاـ لـدـرـجـاتـ الـزـلـازـلـ كـلـ مـنـ درـجـاتـ الـشـدـةـ أوـ الـمـقـدـارـ /ـ الـقـوـةـ.

هدفت هذه الدراسة إلى وضع أسلوب جديد لتقدير الأخطار وتقييم تعرّض المناطق السكنية للزلزال، وتحديد مستويات هذا التعرّض عن طريق تصنّيف المبني إلى فئات قابلية الإصابة (Vulnerability Classes). ويعتمد هذا الأسلوب لتصنيف المبني على نوع النّظام الإنساني للمبني باعتباره العامل الأساسي، وعلى تحديد قابلية الإصابة لكل عنصر أو نمط من الأنماط الإنسانية والمعمارية والتي تم توضيحيها في البند الثاني (أنماط المبني الدارجة في فلسطين)، ومن ثم تحديد قابلية الإصابة للمبني ككل.

- العديد من أبنية الفتة B تعاني من درجة أضرار مقدارها ٣ (Damage of Grade 3)، والقليل منها يتعرّض لأضرار من الدرجة ٤.

- العديد من أبنية الفتة C تعاني من درجة أضرار مقدارها ٢ (Damage of Grade 2)، والقليل منها يتعرّض لأضرار من الدرجة ٣.

- بعض أبنية الفتة D تتعرّض لأضرار درجة ٢ (Grade 2).

أ - طريقةأخذ العينة :

إن الأخطاء في السلوك الزلالي للمبني سواءً كانت ذات طبيعة إنسانية أو معمارية هي موجودة بشكل متكرر في المبني الدارجة محلياً، ولها تأثير خطير على المبني وقت وقوع الزلزال، ولذلك كان من الضروري وجود دراسات تبين نسبة الأخطاء في المبني الدارجة محلياً وبالتالي إعطاء تصوّر عن حجم الخطورة المحتملة في المبني لمنطقة بأكملها.

ولمعرفة نسب الأخطاء الدارجة في الأبنية المحلية لا بد من القيام بأخذ عينة تستطيع من خلالها تحديد حجم ونسبة هذه الأخطاء، وبالتالي تحديد مدى قابلية الإصابة واحتمال التعرّض للخطر عند حدوث الزلزال، ولأخذ هذه العينة هناك طريقتان:

- **الطريقة الأولى :** أخذ نسبة عشوائية وفقاً لأسس إحصائية .

- **الطريقة الثانية :** إجراء الاستطلاع على منطقة كاملة أو أكثر من منطقة في المدينة الواحدة.

ومما لا شك فيه أن الطريقة الأولى تستخدم في حالة وجود منطقة لها نفس نمط ونموذج البناء الإنساني والمعماري، وهذا بشكل عام نادر ما يتوفّر في المنطقة الواحدة في المدن الفلسطينية، لذلك تم اعتماد الطريقة الثانية في أخذ العينة لأنّها تعطي تصوّراً أكبر لنسبة الخطورة الموجودة في المنطقة الواحدة، ولا يعني بالضرورة أن هذه الخطورة متواجدة بنفس النسبة لجميع المناطق والمدن الأخرى، وذلك بسبب الاختلاف في موقع وطبوغرافية وجيولوجية المناطق والمدن. وتقى هنا حاجة ماسة في المستقبل لعمل دراسات أكثر توسيعاً تأخذ بعين الاعتبار جميع المناطق في المدينة الواحدة وجميع المدن في الدولة، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة باعتبار نتائجها تصلح لأن تستخدم كمؤشر لمناطق أو المدن الأخرى، والتي تتشابه في التنمّط والموقع والزلالية مع المنطقة أو المناطق التي تم استطلاعها ميدانياً.

تشمل الدراسة الميدانية استطلاع منطقة أو أكثر في المدن التي شملتها الدراسة وهي: القدس ونابلس ورام الله والخليل وجنين وطولكرم وقلقيلية، وعموماً يندرج حجم هذه العينات في المدينة الواحدة ضمن ما يسمى دراسة عينات متوسطة العدد. وقد تم التركيز في هذه الدراسة على الأنماط الإنسانية والمعمارية التي تتعارض مع متطلبات المبني المقاومة للزلزال (في حالة تم استخدام طرق التصميم العادي وليس الخاصة)، ولتسهيل عملية استطلاع

الدرجة التاسعة : عالية التصدع

1) ذعر عام، يقع الناس قسراً على الأرض.

2) تسقط العديد من الأضلاع والأعمدة أو تتهشم، يمكن مشاهدة التموجات على الأرض الرخوة.

5) العديد من أبنية الفتة A تعاني من درجة أضرار مقدارها 5 (damage of Grade5).

- العديد من أبنية الفتة B تعاني من درجة أضرار مقدارها 4 والقليل منها يتعرّض لأضرار من الدرجة 5.
وهكذا

يسار إلى أن الدلالة الكمية والنسبة لكل من معظم وعدي وقليل تساوي تقريراً حسب (EMS - 60 - 98) و (EMS - 20 - 60%) و (EMS - 10 - 20%) على التوالي.

من الجدير بالذكر أن درجات الشدة الزلالية وفق المقياس-EMS 98 تقسم إلى 12 درجة وهي شبيهة لحد ما بتصنيف درجات الشدة وفق مقياس ميركالي المعدل (MM) من حيث شدة تأثيرها على الإنسان والمنشآت، وهنا وللتذكرة يجب عدم الخلط بين مقياس شدة الزلزال المذكورة ومقياس مقدار الزلزال M حسب مقياس ريختر.

٤- التقييم الزلالي للمبني وقابلية الإصابة

Seismic Evaluation and Building Vulnerability

تعتمد فلسفة تخفيف المخاطر الزلالية على اتخاذ وتنفيذ عدد من الإجراءات قبل وأثناء وبعد حصول الزلزال، ويعتبر التقييم الزلالي للمنشآت القائمة من أهم نتائج السيناريوات الزلالية التي يتم إجراؤها على التجمعات السكنية في المدن أو على أجزاء من المدن، وتكمّن أهمية إجراء هذا النوع من الدراسات في إعطاء المختصين وأصحاب القرار تقدّيرات تقريرية للخسائر المتوقعة وبالتالي أخذ الإجراءات الالزمة على كافة الأصعدة والمستويات للتخفيف من الأخطار.

١- الاستطلاع الميداني وقابلية الإصابة

Site and Building- Investigation and Vulnerability

الزلزالية الحقلية على مبانٍ قائمة، وذلك بهدف تصنيف أنماط المبني الدارجة وإيجاد مؤشر الزمن الدوري (T) ومؤشر المطولة والجسأة لكل صنف، والاستفادة من نتائج الدراسات التجريبية في بناء معادلات تحليلية للمبني في فلسطين، وذلك خطوة أساسية في عملية إخراج واعداد كود التصميم الزلزالي للمبني في فلسطين.

هذه المعايير في المبني تم تشكيل جداول خاصة لهذا الغرض.

ب - قابلية الإصابة للمبني

اعتماداً على خطورة تأثير تصرف العناصر والتشكيلات الإنسانية والمعمارية على تصرف واستقرار المبني في البداية تحديد قابلية الإصابة لكل عنصر أو تشكيل إنساني أو معماري على انفراد، مثلاً: عدم التمايز أو وجود الطابق الرخو، وهكذا.

بالاستعانة بمنهجية وضوابط المقياس EMS-98 وحيث أن العناصر والتشكيلات الإنسانية والمعمارية في المبني الواحد تحكم وتقرر تصرفه فقد تم اعتماد قابلية الإصابة للمبني من خلال نتائج قابلية الإصابة لعناصرها والأنظمة الإنسانية المستخدمة، ولتحديد النسبة المئوية لفتات قابلية الإصابة في المبني التي تم استطلاعها، ولمقارنة نسب هذه الفتات بين منطقة وأخرى انظر جدول ٣ .

ج - درجات الانهيارات المحتملة ومنحنيات الانهيار

استناداً إلى نتائج قابلية الإصابة للمبني وللعلاقة بينها وبين كل من الشدة الزلزالية ودرجات الانهيار (البند ٣،٢ وجدول ٢)، تم تشكيل منحنيات لوصف العلاقة بين كل من نسبة الأضرار والانهيارات المحتملة ونوعها، وذلك لأكثر من شدة زلزالية وبالاستناد إلى الزلزالية المحتملة للمدن الفلسطينية (خارطة التسارع الأرضي الزلزالي وتاريخ الزلازل)، حيث تم تحديد درجة الشدة الزلزالية المتوقعة ومن ثم تم إيجاد درجات الأضرار والانهيارات المتوقعة لكل مدينة (أنظر جدول ٣).

ولإجراء معايرة لنتائج قابلية الإصابة الزلزالية التي تم الحصول عليها، تم إجراء تقييم زلزالي أكثر دقة يعتمد على المنهجية النوعية (المقارنة بين المؤشر الزلزالي الأساسي E. ومؤشر الحماية Et استناداً إلى الكود الزلزالي الياباني)، وأجري هذا التقييم على ٤٤ مبني أي ما يعادل ٢٪ من عدد العينات الكلية، وأظهرت نتائج هذا النوع من التقييم وجود تطابق مع نتائج قابلية الإصابة حسب المقياس EMS-98 .

يشار إلى أن تحديد قيمة بعض المؤشرات الالازمة لتقييم السلوك الزلزالي للمبني حسب الطريقة اليابانية، تتطلب حساً وخبرة هندسية بأنماط وبالية عمل هذه المبني، وينفس الوقت هناك عوامل ومؤشرات يصعب تحديدها بدقة، وذلك لارتباطها بنوع وطبيعة النظام الإنسائي ومواد البناء المستخدمة، وهذا يتطلب لاحقاً تطوير طرق ذات منهجية نوعية، يتم من خلالها ضبط العوامل والمؤشرات التي تتعلق بالسلوك الإنسائي ومواد البناء، ومن الجدير بالذكر أنه عند تحديد قيم المؤشرات والعوامل الالازمة للتقييم، روعي بأن استخدامها يندرج ضمن المنهجية العامة، وذلك للقناعة الأكيدة أن ما يصلح في اليابان، ليس بالضرورة أن يكون مناسباً لفلسطين، وكمراحلة أو خطوة ثانية لهذا البحث سيتم " إن شاء الله" إجراء دراسة تجريبية باستخدام أجهزة الدراسات

٥ . النتائج والتوصيات

برهننت نتائج دراسات قابلية الإصابة للمناطق التي تعرضت لهزات أرضية إلى وجود علاقة واضحة بين كل من نوع ونمط المبني وفتات قابلية الإصابة، وبين نفس الوقت تتأثر درجة انهيار المبني بالشدة الزلزالية وبفتات قابلية الإصابة.

من خلال الاستطلاع الميداني للتجمعات سكنية في كل من القدس ونابلس ورام الله وجنين وطولكرم وقلقيلية وبيت لحم والخليل تبين أن المدن الفلسطينية بشكل عام، وبسبب طبيعة وأنواع أنماط المبني المستخدمة، قد تتعرض "لا سمح الله" إلى خسائر كبيرة نتيجة الانهيارات الكلية والجزئية (درجات الانهيار من الفئة ٥+٤) والتي قد تحدث للمبني، وهذه النسبة بلا شك تعتبر كبيرة، إضافة إلى أن هناك احتمالاً كبيراً بأن تعلق كثير الشوارع الرئيسية، وبالتالي إحداث إعاقات وإرباك في عمليات الإنقاذ واستناد الطوارئ.

عند مقارنة نتائج تقييم المبني وفق منهجية الاستطلاع الميداني العام والتي تم من خلالها تحديد قابلية الإصابة وفقاً للمقياس الأوروبي EMS-98 مع نتائج التقييم الزلزالي النوعي للمبني وفقاً للطريقة اليابانية، تبين أن هناك تطابقاً بشكل كبير في النتائج.

بناءً على نتائج الدراسة هناك حاجة ماسة للالتزام بإجراءات تخفيف الأخطار الزلزالية، وعليه يوصى بأن يتلزم المختصون وأصحاب القرار بما يلي:

- تجنب استخدام أنماط المبني غير الآمنة زلزالية.
- تشريع قوانين خاصة لتحقيق متطلبات التصميم والتنفيذ الزلزالي للمبني، ووضع آلية للتنفيذ.
- تفعيل وضبط سياسة استخدام الأراضي.
- وضع خطط لتنمية وإصلاح المبني القائمة وتأهيلها مقاومة الزلازل وهذا يتطلب وضع قوانين وسياسات وطنية.
- وضع خطط لإدارة الكوارث تتناسب مع طبيعة الحالة القائمة، وانتاج خرائط الأخطار للمدن والتجمعات السكنية الفلسطينية.
- دعم الأبحاث العلمية المتعلقة بـهندسة الزلزال، ودعم برامج التوعية والسلامة العامة.
- تدريس محتويات التوصيات المذكورة أعلاه في كليات الهندسة والكلليات الأخرى ذات العلاقة.

جدول رقم (1) تصنیف درجات الانهیارات في العناصر الانشائیة وغير الانشائیة وفق المقياس EMS-98

عدد المباني	قابلية الاصابة				المدينة
	A	B	C	D	
700	35.5 %	42%	18%	4.5%	نابلس
120	32%	39%	22%	7%	القدس ورام الله
120	40%	34%	---	---	الخليل
100	45%	43%	12%	0%	جنين
100	34%	45%	21%	0%	قلقيلية
80	41%	37%	19%	3%	طولكرم
100	42%	39%	---	---	بيت لحم

جدول رقم (2) فئات قابلية الاصابة الزلزالية المتوقعة لأنماط المباني الدارجة في بعض المدن الفلسطينية

عدد المباني التي تم استطلاعها	قابلية الاصابة				المدينة
	A	B	C	D	
820	39 %	41%	17%	3%	نابلس
120	32%	39%	22%	7%	رام الله ، ابو ديس
120	43%	31%	26%	0%	الخليل
100	45%	43%	12%	0%	جنين
100	34%	45%	21%	0%	قلقيلية
80	41%	37%	19%	3%	طولكرم
100	42%	39%	19%	0%	بيت لحم

استناداً لمنهجية قابلية الاصابة الزلزالية التي تم اعتمادها في الاستطلاع الميداني للمباني، هناك صعوبة كبيرة في تحديد قابلية إصابة المباني من الفئة D.

جدول رقم (3) درجات الأضرار والانهیارات المحتملة في بعض المناطق في المدن الفلسطينية

شدة زلزالية: 9 درجات			شدة زلزالية: 8 درجات			شدة زلزالية: 7 درجات			المدينة	
درجات الأضرار										
3	4	5	3	4	5	3	4	5		
15%	23%	15.6%	18%	21%	5.9%	-	-	-	نابلس	
-	-	-	19%	19%	4.8%	-	-	-	رام الله ، ابو ديس	
-	-	-	17%	22%	6.5%	-	-	-	الخليل	
-	-	-	19%	24%	6.75%	-	-	-	جنين	
-	-	-	21%	20%	5.1%	20%	5.1%	-	قلقيلية	
-	-	-	18%	22%	6.15%	22%	6.15%	-	طولكرم	
-	-	-	19%	23%	6.3%	-	-	-	بيت لحم	



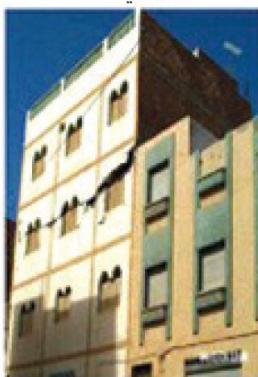
انهيار بسبب وجود رخاوة في الطابق الأرضي



انهيار بسبب وجود رخاوة وضعف في الطوابق الوسطية



الطابق الأرضي عبارة عن طابق رخو



المغرب 2004 : اصطدام المبنيين بسبب عدم وجود عرض كاف للفاصل الزلالي



نسبة تحافة المبني عالية جداً بالإضافة إلى وجود طيرانات محملة



انهيار بسبب وجود رخاوة في الطابق الأرضي



زلزال الجزائر 2003



زلزال الجزائر 2003



زلزال سان فرناندو 1971



زلزال تركيا 1999



نمط من أنماط المباني الدارجة محلياً

References

- Amr W.Sadek, 1998, Seismic Evaluation of Existing structures, Lectures Notes
for the Training Course on Seismic Retrofit and Upgrading Fundamentals,
Unesco Regional office, Cairo.
- Joe Maffei and others, 2000, Evaluation of Earthquake-Damaged concrete and
Masonry Wall Buildings, Earthquake Spectra, 16 (1), 263-283.
- E.M Fournier D' Albe, 1988: The Assessment of Seismic Risk, Edited by
A.Koridze, Secretary of UNESCO International Network of Earthquake
Engineering Center, Omega scientific, U.K., 31-46.
- European Macroseismic Scale 1998 (EMS-98) working Group M.S., European
Seismological Commission Luxembourg Cahiers du Center European de
Geodynamique at de Seismologie, Vo 1. 15.
- Earthquake Engineering Research Institute (EERI) Ad Hoc committee on
Seismic Performance, 1994, Expected Seismic Performance of Buildings.
- Earthquake Engineering Research Institute (EERI), Report 1996, "Scenario for a
Magnitude 7.0 Earthquake on the Hayward Fault", EERI
Publication No. HF-96.
- Earthquake Engineering Research Institute (EERI), Special Earthquake Report,
Learning from Earthquake Nov. 1999. "The Athens, Greece Earthquake of September 7, 1999". Volume 33, Number 11.
- Earthquake Engineering Research Institute (EERI), 1996, Learning from
Earthquake, " Post -Earthquake Investigation Field Guide", Publication
No. 96-1.
- Hanson, R.D., 1996, The evaluation of reinforced concrete members damaged
by earthquake, Earthquake Spectra, 12 (3), 457-478.
- Mario Paz, 1994, International Handbook of Earthquake Engineering, First
Edition by Chapman and Hall, N Y 10119, 331-341.
- Peter S., and Marjanal L., 1988, Estimation of Expected seismic Vulnerability.
UNESCO INEEC, Omega scientific, U.K., 47-62.
- U.S. Geological Survey Circular 1193, 2000, Implications for Earthquake Risk
Reduction in the United States from the Kocaeli, Turkey, Earthquake of
August 17, 1999.

المراجع باللغة العربية

- ١- جلال الدبيك، ٢٠٠٠ "أنماط المباني الدارجة محلياً والزلزال" مجلة المهندس الفلسطيني العدد ٤٥، ١٠٣-١٠٠
- ٢- جلال الدبيك، ١٩٩١ "تحفييف مخاطر الزلزال في فلسطين"، الحلقة الدراسية الرابعة لمجالس البحث العلمي العرب.
- ٣- مشاريع بكالوريوس هندسة مدنية، ٢٠٠٠، "قابلية الإصابة للمباني الدارجة محلياً"، ذوباب خ. وأسعد د. وحسين م. ويونس ع. والحسن و. عريقات ت. كلية الهندسة جامعة النجاح الوطنية، إشراف د. جلال الدبيك.